

# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الخميس 3 نوفمبر 2016 (السنة الثالثة والعشرون - العدد 6174)





## في هذا العدد

### الافتتاحية

02

«يوم العلم» وقيم الولاء للوطن

### الإمارات اليوم

03

الاستثمار الأمثل في المستقبل

### تقارير وتحليلات

04

هل تنجح المعارضة السورية في فك الحصار عن حلب؟

05

معركة الموصل.. مفتاح للحل أو بداية لحرب أهلية؟

07

هيلاري كلينتون أسوأ من ترامب في السياسة النووية

### شؤون اقتصادية

09

مستوى قياسي مرتفع جديد لإنتاج النفط الروسي

### الصفحة الأخيرة

10

أشاد في بيانه الختامي بتجربة الإمارات في تطوير التعليم ودعم القيادة الرشيدة المتواصل للنهوض به.. «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» يختتم أعمال مؤتمره السنوي السابع للتعليم حول «التعليم والتنمية.. الاستثمار من أجل المستقبل»



## «يوم العلم» وقيم الولاء للوطن

تحتفل دولة الإمارات العربية المتحدة اليوم الخميس، بـ «يوم العلم»، الذي يوافق الثالث من شهر نوفمبر من كل عام، ويصادف ذكرى تولي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، مقاليد الحكم، هذه الذكرى المحببة إلى قلب كل مواطن، بما تحمله من قيم وطنية، وباعتبارها محطة مهمة في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة، ومسيرة تطورها تحت قيادة صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، الذي يقود الدولة في مرحلة التمكين، تلك المرحلة التي تهدف إلى تمكين المواطن سياسياً واقتصادياً وثقافياً، وفي كل المجالات وجوانب الحياة، لكي يكون مواطناً قادراً على المساهمة الفاعلة في تطوير المجتمع الذي يعيش فيه.

واحتفاء دولة الإمارات العربية المتحدة، بهذه المناسبة، برفع العلم الإماراتي في مختلف ربوع الوطن، هي مناسبة تنطوي بدورها على أهمية كبيرة، لما فيها من معانٍ ودلالات، ولما لها من فائدة لترسيخ قيم الولاء والانتماء في نفوس أبناء الوطن، بل إن الاحتفاء بهذه المناسبة يستدعي إلى أذهان ونفوس الأبناء عظم الجهود التي بذلها الآباء المؤسسون، وعلى رأسهم المغفور له - بإذن الله تعالى - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه المؤسسون، الذين رفعوا راية الوطن، وأخلصوا له، وضحوا بكل غالٍ ونفيس من أجل الحفاظ عليه عالياً شامخاً، ويمثل يوم العلم مناسبة لتشجيع وتحفيز الأبناء على استكمال ومواصلة المسيرة، حتى تتمكن دولة الإمارات العربية المتحدة من تحقيق مبتغاه، ونيل أفضل التصنيفات العالمية في المجالات كافة.

إن احتفالية «يوم العلم»، تجسد القيم ومعاني التلاحم والتضامن المجتمعي في نفوس أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام، وكيف أن هذا المجتمع بكامل فئاته تظله راية واحدة ويجمعه هدف واحد، وهو خدمة الوطن والذود عنه وحماية أراضيه، ورفعته رايته على الدوام. وهي القيم التي تعدّ المجتمعات في أمس الحاجة إليها في وقتنا الراهن، في ظل ما تموج به منطقتنا والعالم من تحديات ومخاطر، أتت على استقرار العديد من الدول وتلاحمها وأدت إلى تفكك بعضها، وكادت تتسبب في تفكك العديد من الدول الأخرى؛ وفي مواجهة هذه المخاطر، فإن «يوم العلم» يعكس علاقة التلاحم بين القيادة والشعب، ويضرب مثلاً لما يجب أن تكون عليه تلك العلاقة، ففي هذا اليوم، يجدد الشعب ولاءه للقيادة وتجدد القيادة ولاءها للوطن وللشعب، وليبقى «البيت متوحداً»، ولتبقى رايته خفاقة في كل الميادين.

إن «يوم العلم» يمثل رمزاً للاتحاد، ويجسد صورة إماراتية مشرقة يخفق علم الإمارات فيها فوق كل البيوت والمؤسسات، تأكيداً للولاء والانتماء وتضامن الجميع في خدمة الوطن ورفعته، ودليلاً على استعداد الأبناء لبذل الروح من أجله ليبقى شامخاً، تحت قيادة صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، لتستمر مسيرة التمكين، ومسيرة العمل والبناء التي بفضلها أصبحت الإمارات أحد أفضل النماذج التنموية، وأحد أبرز نماذج التقدم الحضاري والتطور الإنساني في المنطقة والعالم، هذا النموذج الذي يقوم على التقدم الاقتصادي والاجتماعي والمعرفي أيضاً، ويستوعب التطورات والمستجدات الحديثة في المجالات كافة، من دون التفريط في ثوابت الوطن وتراثه وتاريخه وقيمه الأصيلة، تحت راية واحدة، تجمع كل هذه المقومات في بوتقة واحدة، في مناخ من العدل والمساواة بين المواطن والمقيم، بصرف النظر عن الدين أو الجنس أو اللغة أو العرق أو اللون.

## الاستثمار الأمثل في المستقبل

انطوى المؤتمر السنوي السابع للتعليم الذي نظمه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، على مدى اليومين الماضيين، على أهمية كبيرة سواء من حيث أهمية موضوعه «التعليم والتنمية.. الاستثمار من أجل المستقبل»، أو من حيث حيوية وثراء الأفكار التي تضمنتها فعالياته، وخاصة أنها خرجت من مسؤولين وخبراء متخصصين في قضية التعليم داخل الدولة وخارجها، وقد أجمعوا على حقيقة أساسية، وهي أن التعليم يمثل الاستثمار الأمثل في المستقبل، لأنه يشكل الركيزة الرئيسية للتنمية والتطور، والمدخل نحو بناء قاعدة من الكوادر المواطنة المؤهلة في المجالات النوعية التي تخدم اقتصاد المعرفة.

ولا شك في أن التوصيات والمقترحات التي خرجت عن المؤتمر، تمثل إضافة ثرية ونوعية يمكن الاستفادة منها في تطوير منظومة التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، وفي الدول الخليجية والعربية أيضاً بوجه عام، وخاصة أنها جاءت نتاج نقاش علمي وأكاديمي مستفيض، بين صنّاع القرار والأكاديميين والعاملين في الحقل التعليمي وأصحاب الأعمال؛ كما أن هذه التوصيات تنطلق من التحديات التي تواجه التعليم في الدولة، وتسعى إلى إيجاد حلول فاعلة لها. ولعل أبرز هذه التوصيات ما يتمثل في زيادة الاهتمام بالبحث العلمي في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، والعمل على رفع القدرات البحثية والعلمية للطلاب من خلال التدريب المستمر وبناء الشراكات البحثية مع المؤسسات الوطنية والعالمية، بما يساهم في خلق أجيال أكثر قدرة على التعامل مع متطلبات المستقبل واحتياجات سوق العمل، إضافة إلى تخصيص ميزانيات أكبر للبحث العلمي، وتعزيز عملية الربط بين المؤسسات والهيئات التعليمية من جانب، والمؤسسات والمراكز البحثية على المستوى الوطني من جانب آخر، بالشكل الذي يدعم الارتقاء بالعملية التعليمية ويضمن مواكبة أفضل الأفكار والنظريات والممارسات المطبقة عالمياً في مجال الارتقاء بالتعليم، ووضع آلية أو إطار وطني لمتابعة وتقييم مخرجات التعليم العام والجامعي بشكل مستمر، والتأكد من أنها تخدم العملية التنموية والرؤى الطموحة التي تنشدها الدولة في المجالات التنموية كافة، وتقديم التوصيات التي تساهم في توجيه مسار العملية التعليمية بالشكل الذي يحقق هذه الرؤى الطموحة، والتطوير المستمر للمناهج في المراحل التعليمية المختلفة، بحيث تكون مواكبة للمتغيرات المتسارعة في مجال التعليم في العالم من ناحية، وقادرة على التجاوب مع متطلبات التنمية في دولة الإمارات العربية المتحدة من ناحية أخرى، وتقوية العلاقة بين مؤسسات التعليم وسوق العمل، من حيث ملاءمة مخرجات العملية التعليمية لحاجات السوق وتشجيع الشركات والمؤسسات على تقديم الدعم للمؤسسات التعليمية والتعاون معها، سواء في مجال التدريب أو البحث العلمي أو التوظيف أو غيرها.

وتعطي دولة الإمارات العربية المتحدة قضية التعليم أهمية محورية، وتعمل على توفير البيئة المواتية لعملية تعليمية تأخذ بأرقى المعايير العالمية، سواء على مستوى البنية التحتية، أو الكوادر البشرية، أو الموارد المالية، أو البحث العلمي، وغيرها، حيث تراهن الإمارات دوماً على أن الاستثمار في التعليم العصري هو أفضل استثمار للمستقبل، لأنه قاطرة النمو والتقدم، وهذا الإدراك لأهمية التعليم يفسر لماذا يأتي في مرتبة متقدمة ضمن أولويات القيادة الرشيدة، وليس أدل على ذلك من تخصيص أكثر من 10 مليارات درهم لقطاع التعليم، في الميزانية المخصصة لعام 2017.

لقد وجّه المشاركون في ختام المؤتمر رسالة تقدير إلى قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، لاهتمامها الكبير بالتعليم وربطه بالتنمية الشاملة والمستدامة القائمة على الابتكار والإبداع والمعرفة، وأشادوا برؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، وهي التي ترى أن التعليم هو الأساس الصلب الذي يتم الانطلاق منه للاستعداد لمرحلة ما بعد النفط، وأكدوا أن التجربة الإماراتية في مجال النهوض بالتعليم جديرة بالدراسة والاهتمام على المستوى العربي كله.



## هل تنجح المعارضة السورية في فك الحصار عن حلب؟

تصاعدت حدة المعارك في مدينة حلب، بعدما أطلقت المعارضة المسلحة معركة فك الحصار عن المدينة، حيث تخوض فصائل المعارضة حرب شوارع في مناطق سيطرة النظام غرب المدينة؛ بينما تبادل الطرفان الاتهامات مجدداً عن استخدام غازات سامة. فهل تتمكن المعارضة من فك الحصار؟ وما انعكاس التطور الميداني القائم على جهود التوصل إلى هدنة دائمة في المدينة؟

جماعات المعارضة المسلحة عدداً كبيراً من الصواريخ في شكل عشوائي على الأحياء المدنية»، بينما كان يعجز عن استخدام مثل هذه العبارات القوية عندما يتحدث عن قصف قوات النظام وروسيا.

وقد استغلت روسيا هذه التطورات، فاتهم وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، بعدم ضبط المقاتلين، الذين وصفهم بالمتطرفين، معتبراً أن فرص التوصل إلى تسوية للنزاع باتت بعيدة، في وقت أجلت فيه الأمم المتحدة

موظفيها من المدينة. وبشكل عام، تبدو معركة حلب المتواصلة منذ شهرين وفي ظل التطورات الميدانية الأخيرة مفتوحة على كل الاحتمالات برغم كل الجهود التي بذلت دولياً وفي مجلس الأمن لوقف القتال هناك؛ فتمكن المعارضة من الصمود بعد القصف الكثيف والمتواصل الذي تعرضت له لأشهر، وقدرتها على القيام بهجوم

مضاد وفي معادل النظام في غرب حلب، يشير إلى أن الهجمات الروسية والسورية برغم كثافتها واستمرارها طوال أسابيع متواصلة فشلت في تحقيق أغراضها العسكرية التي تحدثت عنها عند بدء مهاجمة المدينة، وأن القصف كان يستهدف بشكل مباشر ومقصود المدنيين للضغط على المعارضة للخروج من المدينة.

وتبقى الحقيقة حتى الآن، هي أن حسم معركة حلب عسكرياً يبدو أمراً بعيد المنال، وهذا يستدعي من القوى الإقليمية والدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة، مواصلة الضغط على روسيا من أجل القبول بهدنة دائمة وفقاً لتفاهات تضمن فك الحصار وتقديم المساعدات الإنسانية؛ تمهيداً لحل سياسي للأزمة الممتدة منذ أكثر من خمس سنوات.

برغم التهذئة التي أعلنت عنها روسيا، والتي جاءت بسبب الانتقادات الشديدة التي تعرضت لها بعد الخسائر البشرية الفادحة التي لحقت بالمدينين والدمار الهائل الذي أصاب حلب، وبعد تهديد الغرب بعقوبات جديدة عليها، استمرت الضربات الجوية على مناطق مدنية مختلفة وخاصة في إدلب؛ كما شددت قوات النظام المدعومة من حصارها على المدينة، حيث منعت دخول المساعدات برغم المناشدات الدولية والتحذيرات الأممية من كارثة إنسانية يعيشها السكان منذ شهرين.

وبينما كانت هناك دعوات إلى تمديد الهدنة أو التفاوض على هدنة جديدة بخروج مقاتلي المعارضة من المدينة، بدأ «جيش الفتح» الذي يضم «فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً) و«أحرار الشام» وفصائل أخرى، معركة فك الحصار عن حلب، وبعد معارك مباشرة مع قوات النظام، أعلن عن انتهاء المرحلة الأولى من المعركة، وقد خرج المدنيون في القسم الشرقي من المدينة في مظاهرة تحت المطر تعبيراً عن تفاؤلهم بقرب فك الحصار عنهم.

وبعد تمكن المعارضة المسلحة من صد هجوم مضاد لقوات النظام بدعم روسي، توجهت قوات المعارضة نحو أحياء حلب الغربية «مناطق عسكرية»، وشمل ذلك أحياء «حلب الجديدة وال 3000 شقة والحمدانية وسيف الدولة والعامرية وحلب القديمة وسوق الهال والمشاركة والإذاعة وصلاح الدين»، ما يعني أن هدف الهجوم الذي تقوم به المعارضة يتعدى فك الحصار عن الأحياء الشرقية إلى السعي للسيطرة على كامل المدينة؛ وقد مهدت المعارضة لهجومها المضاد بعشرات الصواريخ على مناطق سيطرة النظام غرب المدينة، وهو ما أثار حفيظة المبعوث الدولي دي مستورا الذي عبر عن «صدمته وقلقه الشديدين لإطلاق



## معركة الموصل.. مفتاح للحل أو بداية لحرب أهلية؟

نشر موقع «ميدل إيست أوبزيرفر» تقريراً، كتبه ميو ستاف، قال فيه: اكتسبت معركة الموصل ضد «داعش» بُعداً جديداً وحاسماً؛ فمقاومة «داعش»، وعدم انسحابه من المدينة، يظهران أهمية الموصل بالنسبة إليه، بصفتها عاصمة خلافته المزيّفة في العراق. وفي وقت قد تكون فيه معركة الموصل مفتاحاً للحل؛ فإنها قد تكون بداية لحرب جديدة واسعة.



الموصل؛ كما ستحدّد أفعال الميليشيات الشيعية بعد تحرير الموصل ما الذي سيحدث؛ فمن الممكن أن تكون الموصل مفتاح حل الأزمة في العراق، أو بداية حرب أهلية جديدة.

ويضيف الكاتب: اكتسبت حرب الموصل بُعداً خطراً بسبب مقاومة «داعش» العنيفة، وتشير التطورات، حتى الآن، إلى أن أقرب سيناريو هو امكانية اندلاع حرب أهلية. ومحاولة بعض الدول التدخل في معركة الموصل قد تفسر اشتعال فتيل حرب عالمية جديدة. وبالنسبة إلى تركيا، فإن مشكلتها الأساسية هي «حزب العمل الكردستاني» و«داعش»؛ ما يجعلها تتدخل في صراعات المنطقة بدلاً من محاربة الإرهاب المتزايد على أرضها، كما أنه لا يبدو أن تركيا على دراية بأيّ من «حزب العمل الكردستاني» أو «داعش» أكثر خطورة بالنسبة إليها؛ وبالتالي فهي انتقلت إلى أرض المعركة من دون إعطاء أولوية لقتال أيّ من المنظمين.

ويرى الكاتب أن الرغبة الإيرانية في نشر الميليشيات الشيعية على أرض المعركة بمنزلة الفتيل الذي سيشعل الحرب الأهلية في العراق؛ فيمكن تعريف دعم إيران المباشر لقوات «الحشد الشعبي» في العراق بأنه محاولة لجعل الإخوة ينقلبون على بعضهم بعضاً، حيث إن إيران تُعدّ القوة المسيّبة للصراعات الطائفية في العراق، وكثير

يقول الكاتب: رحل تنظيم «داعش» من قبل من مدن عدّة بالمنطقة من دون الدخول في معارك، لكن هذا لم يحدث في الموصل؛ فلم يكن التنظيم ل يبقى هناك إذا توقع الخسارة، وعلى الرغم من الانتصارات المبدئية التي حققتها القوات العراقية والتحالف الدولي ضد «داعش» في الموصل، فإن المعركة ستستمر فترة أطول من المتوقع. وكان متوقعاً أن يبقى «داعش» للدفاع عن وجوده في المدينة بدلاً من الهجوم، وفي البداية أوجد التنظيم حالة من الرعب والهلع بين المدنيين عبر الإعدامات، ويبدو أنه نقل سكان المدينة إلى مراكز مهمة فيها؛ تمهيداً لاستخدامهم دروعاً بشرية في الحرب. وأظهر «داعش» نفسه من خلال هجمات في مناطق غير متوقعة، فأغلق الطريق السريع بين بغداد وعمّان، ومع بداية عمليات الموصل قام بتفعيل الخلايا النائمة للتنظيم بشكل غير متوقع في مدينة كركوك. وبرغم أن الجميع على يقين من أنه سيتم التخلّص من وجود «داعش» في الموصل في النهاية، لكن لا أحد يعلم متى سيحدث ذلك.

ويقول خبراء عسكريون أكراد إن التخلّص من «داعش» في الموصل سيحدث في غضون ستة أشهر، ويتوقعون حدوث مذبحة للمدنيين في أسوأ الظروف، ويقول مسؤولون أمريكيون، متحمّسون بسبب الانتخابات الأمريكية، إن هذا سيحدث في شهرين فقط، وهو ما لا يبدو واقعياً على الإطلاق. لكن هذا لا يعني أن نهاية «داعش» قد اقتربت؛ فقد انسحب بعض مقاتليه وقادته إلى سوريا، ووفقاً لتقارير من المخابرات العراقية؛ فإن 2300 عنصر من «داعش» تحركوا إلى الرقة في الأسابيع الثلاثة الماضية؛ وهو ما سيمكّن التنظيم من إطالة أمد المعركة. كما يحاول «داعش» الاختباء، وتجنيد بعض المدنيين، كما كان يفعل سابقاً، وقد ينضم إليه بعض أهل الموصل إذا حاولت الميليشيات الشيعية الانتقام منهم في أثناء اقتحام



العفري، في حين انضم الشيعة الأتراك إلى القوات الحكومية كجزء من «الحشد الشيعي»، وتم رصدتهم منذ أيام عدّة في كركوك. وإذا بقيت تركيا خارج أي عمل جماعي تجاه الموصل؛ فإن ذلك سيدفع الجماعات المقربة منها، والذين تم تهميشهم من قبل في التوازنات الداخلية في العراق إلى التطرّف؛ لذلك فمن المهم أن تكون تركيا طرفاً مهماً في ضبط سلوك هذه المجموعات، بدلاً من أن تكون المعارك بين القبائل العربية والكردية، وبين السُّنة والشيعة الترك، عاملاً مساعداً على إطالة أمد المعركة ضد «داعش» في الموصل.

ويرى الكاتب أن حقيقة تحرك الميليشيات الشيعية تجاه مدينة تلعفر الخاصة بالترك هو من أجل هدف استراتيجي يتجاوز الإدارة العراقية الحالية، ويمتد إلى إيران، التي تولي أهمية كبرى لتأمين ممر آمن إلى سوريا عبر العراق؛ وذلك من خلال دعم الجماعات الطائفية. ويتعدّى هدف إيران ذلك أيضاً؛ حيث إنها تأخذ في الاعتبار المعارك المحتملة بشأن تصدير الغاز إلى أوروبا، وبالتالي فهدفها امتلاك طريق يؤدي إلى البحر الأبيض المتوسط عن طريق سواحل سوريا. وتعدّ مدينة تلعفر ذات أهمية لإيران؛ لموقعها الجغرافي، الذي يجعل المدينة مركزاً لتمرير البضائع والأشخاص من إيران إلى سوريا، وهي تعدّ أكثر مكان مؤمن بسبب التركيبة السكانية فيه؛ فغالبية ساكنيه من الشيعة؛ ولذلك يقول مراقبون إن أهداف الميليشيات للسيطرة على المنطقة لا شأن لها بمنع «داعش» من الهروب إلى سوريا. وبعد منع ميليشيات «الحشد الشعبي» من الوصول إلى حدود الموصل، لم يبق خيار سوى تجنّب إغلاق الطريق الذي يؤدي إلى سوريا، وعزل تلعفر عن العمليات العسكرية في الموصل وإعطائها للميليشيات.

من المواضع في المنطقة كلّها، كما أن لها دوراً في تأجيج الخلافات وإشعال المعارك بين الشيعة والسُّنة الأتراك، حيث كانت علاقة إيران بـ«حزب العمل الكردستاني» مثيرة للريبة دوماً.

ويقول الكاتب إن هناك جوانب أخرى يجب عدم تجاهلها في حرب الموصل، ومنها الحرب التي استمرت سنوات بين العرب والقبائل التركية، وبين السُّنة والشيعة الأتراك في مدينة تلعفر، التي ستُعدّ بمنزلة المصلحة لـ«داعش» عند وجوده في الموصل. ومن الظروف التي يجب الانتباه إليها أيضاً أن مناطق الشورة وحمام العليل في جنوب الموصل يوجد فيها حصون لقبائل وجماعات مسلحة كانت تقاتل ضد الولايات المتحدة الأمريكية خلال غزوها العراق، وكانت من أكثر المناطق المعروفة بوجود تنظيم «القاعدة» فيها خلال قيادة الزرقاوي. وهناك كذلك قبائل قوات كردية مسلحة على الحدود السورية كانت جزءاً من الصراعات في العقد الماضي؛ وكنتيجة لذلك؛ فإن الكثير من السكان هاجروا من المنطقة، واستمرت المعارك منذ استحواذ الأكراد العراقيين على مناطق عراقية مع سقوط بغداد في عام 2003، لكن هذا لا ينفي حقيقة أن بعض هذه القبائل تحالف مع القوات الكردية في مدينة الربيعة على الحدود السورية-العراقية. وتمتدّ هناك صحراء من منطقة الربيعة، التي استخدمت درعاً في البداية لتنظيم «القاعدة»، ثم بعد ذلك لتنظيم «داعش». ووصف مراقبون، هذه المنطقة بـ«مفتاح العمليات العسكرية»، حيث إنها تمتدّ إلى المناطق التي يوجد فيها التنظيم مثل دير الزور والرقّة، ويعدّ الخط الذي يربط بين الموصل والرقّة منطقة حيوية لـ«داعش» بعيدة عن مناطق وجود الأكراد في الشمال، والمنطقة التي يوجد فيها الشيعة بالعراق.

ويرى الكاتب أن من العوامل الأخرى التي أسهمت في تزايد التوتر في المنطقة هو السُّنة الأتراك في تلعفر، الذين يستفيدون من وجود «داعش» في الموصل، ويقع هؤلاء في بداية الطريق الذي يمتدّ من الموصل إلى سوريا، وقد سبق لهم أن واجهوا الشيعة الأتراك في مواجهات دموية أسفرت عن مقتل المئات في عام 2003، ويميل بعض السُّنة الأتراك إلى «القاعدة» و«داعش»؛ ما جعلهم قادة رئيسيين في هذه المنظمات، مثل أبي مسلم التركماني، وأبي علاء

## هيلاري كلينتون أسوأ من ترامب في السياسة النووية

كتب كريستوفر لاين تقريراً نشرته مجلة «ناشونال إنترست»، نقل فيه عن صحيفة «فايننشال تايمز» أن معارضي دونالد ترامب، مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة الأمريكية، يرون أنه لا يمكن الوثوق به لإدارة الترسانة النووية الأمريكية، فيما قالت صحيفة «وول ستريت» إن هيلاري كلينتون، المرشحة الديمقراطية، لديها مهارات وخبرة وحكمة؛ لتشرف على الأسلحة النووية، لكن في الحقيقة؛ فإن ترامب أفضل من كلينتون في إدارة الترسانة النووية الأمريكية.



غرب أوروبا. وثنائهما أنه بعد عام 1948، كان هناك خطٌّ فاصل بين مناطق السيطرة الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي السابق في أوروبا. وفي المقابل فإن «الردع الموسَّع» يواجه اليوم اختبارات جديدة في دول البلطيق وشرق آسيا، ويُعدُّ شرق آسيا اليوم مختلفاً عن شرق آسيا في الحرب الباردة بأوروبا في عام 1950 وحتى عام 1989، فأولاً، فإنه بينما كان الاتحاد السوفيتي نصف قوة عظمى، فإن الاقتصاد الصيني فاق نظيره الأمريكي، وعلى عكس وضع الاتحاد السوفيتي المترنِّح، فإن الصين تُعدُّ قوة عظمى وتزداد مكانتها، وثانياً، أن شرق آسيا هو منطقة يوجد فيها بؤر توتر جيوجرافية خطيرة: شبه الجزيرة الكورية، بحر جنوب الصين، جزر دياويو وسينكاكو وتايوان، التي تُعدُّها الصين جزءاً لا يتجزأ من الأراضي الصينية.

وارتفاع وتيرة العداء بين الصين واليابان مقلق، بسبب المعاهدات الأمنية بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، وبسبب تعهدها؛ فإن الولايات المتحدة الأمريكية ستجد نفسها بلا محالة متورّطة في نزاع نووي ناشئ عن المشاحنات العسكرية بين اليابان والصين بسبب المعاهدة الأمنية لواشنطن مع اليابان.

كما يشكّل مصير تايوان مخاطرة حدوث حرب بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، فعلى الرغم من عدم

يذكر الكاتب أنه، في المناظرة الرئاسية الثالثة، قالت كلينتون إن ترامب لا يصلح ليكون القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأشارت إلى اقتراح ترامب تطوير اليابان وكوريا الجنوبية ترسانتهما النوويتين، وأضافت أنه لا يرى مشكلة في استخدام الأسلحة النووية. ويبدو أن كلينتون سجّلت نقطة لمصلحتها في هذه المناظرة، لكن سياستها الخارجية توضح -بالرغم من الأسباب المختلفة- أن رؤيتها للأسلحة النووية لا تقل عشوائيةً عن ترامب، ولمعرفة سبب ذلك علينا العودة إلى الحرب الباردة، عندما استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية ترسانتها النووية لحماية الغرب الأوروبي من هجمات السوفيت المحتملة. وبعد الحرب العالمية الثانية، فإن الاستراتيجية النووية تميّزت بين نوعين مختلفين من الردع: الردع المباشر، والردع الموسَّع، واشتمل «الردع المباشر» على استخدام الولايات المتحدة الأمريكية الأسلحة النووية لمنع العدو من إطلاق هجمات متعمّدة على أراضيها. ويُعدُّ «الردع المباشر» أمراً سهلاً؛ حيث إنه يتطلب احتفاظ الولايات المتحدة الأمريكية بما تُسمّى «قوة الضربة الانتقامية الآمنة»، وهي ترسانة قادرة على إلحاق ضرر كبير، حتى إذا بدأ العدو في مهاجمتها. ونجح «الردع المباشر» لإفهام الدول الأخرى عاقبة الهجوم على الأراضي الأمريكية؛ حيث ستكون عرضة لانتقام الولايات المتحدة الأمريكية المدمّر؛ فكل الدول والأنظمة التي تحكم هذه الدول ترغب في الحياة، وليس قتل نفسها، ولا يزال الكثير يرفض استراتيجية الحرب الباردة، وهي عقيدة الدمار المؤكّد المتبادل.

وعلى الرغم من عدم المنطقية؛ فإنه خلال الحرب الباردة لم تُقدِّم استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية إلى كارثة، وغياب قتال القوى العظمى في الحرب الباردة في أوروبا يمكن تفسيره بعاملين: أولهما هو أن السجل التاريخي (ومنه الأجزاء المفتوحة من الأرشيف الدبلوماسي السوفيتي) يظهر أن موسكو لم تفكّر عمداً في مهاجمه



لسببين: أولهما أن هذا لن ينجح، حيث إن الدول التي لديها المال الكافي لتبني استراتيجية «الردع المباشر»، مثل اليابان وكوريا الجنوبية، تعلم جيداً أن سياسة الولايات المتحدة في «الردع الموسع» ليست موثوقاً بها، وثانياً إعطاء ضمانات أمنية غير مشروطة لدول أخرى يثير مخاطر استراتيجية محتملة.

ووفق الكاتب هناك من يرى أنه لا غنى عن القيادة الأمريكية، والأهمية المستمرة لحلفاء الولايات المتحدة الأمريكية، وفيما يجب على الولايات المتحدة الأمريكية الدفاع عن حلفائها، والحفاظ على الأمن الإقليمي في شرق آسيا وأوروبا، والحفاظ على مصداقيتها، فإنه باستثناء التوقعات النادرة لهنري كيسنجر، فإن أعضاء مؤسسة السياسة الخارجية لم يكونوا صرحاء مع الشعب الأمريكي، ولم يعترفوا بخطورة الاستراتيجية النووية، التي تقوم على هذه الشعارات. و«الردع الموسع» هو فكر قديم للاستراتيجية الأمريكية الكبرى، فشل في الاعتراف بأن العالم اليوم شهد تغييراً جيوسياسياً عميقاً، حيث إن الأيام الذهبية التي كانت تعتمد على دولة وحيدة، وصدارة الولايات المتحدة الأمريكية قد انتهت. وتتمسك

مؤسسة الخارجية الأمريكية بسياسات انتهت، ووضعت في عصر مختلف، وترفض الاعتراف بمخاطر الاستمرار، بدلاً من التفكير في ابتكار بشأن الخطة الأمريكية الكبرى، والأهم من ذلك أن مؤسسة الخارجية فشلت في فهم أنه بدلاً من كونها قوة تجلب السلام والاستقرار إلى المناطق مثل البلطيق وشرق آسيا، فإن حلفاءها يستعدون لحرب ستجلب الصراعات الخارجية للأراضي الأمريكية.

وفي النهاية؛ فإنه إذا اندلعت الحرب في هذه المناطق، فإن الولايات المتحدة الأمريكية ستكون متورطة في معركة نووية ستحدث بسبب مشكلات لا تؤثر بشكل أساسي في الأمن الأمريكي. ويجب ألا يرغب صانعو القرار العقلانيون في أن تقوم دولهم بالانتحار لمصلحة حلفائهم؛ حيث إنه لا يوجد مصير لحليف مهم كفاية لمخاطرة الولايات المتحدة الأمريكية بحرب نووية، ولهذا تُعدُّ كليتتون أسوأ من ترامب في الشأن النووي.



ارتباطها رسمياً بمعاهدة أمنية مع تايوان، فإن الولايات المتحدة الأمريكية ملتزمة الدفاع عنها في مواجهة الصين. ففي عام 1996 كانت هناك أزمة بسبب إسقاط الصين صواريخ خارج المياه، التي تقع تحت سيطرة تايوان؛ للتأثير في الانتخابات التايوانية؛ وردت الولايات المتحدة الأمريكية على أفعال بكين بإرسال مجموعتين من حاملات الطائرات القتالية، عبر مضيق تايوان؛ ما أدى إلى تراجع الصين. وقد مرَّ 20 عاماً منذ أزمة مضيق تايوان، وفي كل مرة تغلق الصين الفجوة بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية بشأن القدرات العسكرية والنووية، كما لاحظ نائب وزير الدفاع، روبرت ورك، أن الصين وروسيا تطوران شبكات المعارك حتى أصبحتا في قوة الولايات المتحدة، في شرق آسيا اليوم؛ فإن كل كوابيس الحرب الباردة، بشأن الردع الموسع عادت بانتقام.

وكوزيرة خارجية؛ فإن هيلاري كليتتون قالت صراحة في مناسبات عدّة إن الولايات المتحدة الأمريكية ملتزمة المعاهدة الأمنية مع اليابان؛ حيث إنها ستساعدنا في حالة حدوث حرب مع الصين، بسبب مطالبة الدولتين بالسيادة على الجزر،

وهذا ليس أسوأ سيناريو فحسب، فمنذ خريف عام 2010 لم يمر أسبوع من دون وجود أزمة بين الصين واليابان، بسبب هذه الجزر.

وفي المقابل أقدم كثيرون على انتقاد دونالد ترامب كثيراً من أجل اقتراح أن تملك كوريا الجنوبية واليابان أسلحتهم النووية، وقالوا إنه يفتقر إلى الإطار الفكري، الذي يمكنه من شرح لماذا تُعدُّ هذه السياسة منطقية إلى حد كبير، فمن الضروري خروج الولايات المتحدة الأمريكية من مجال الردع الموسع، وجعلهم يدافعون عن أنفسهم، بدلاً من الاعتماد على أمن الولايات المتحدة الأمريكية.

وبشكل عام؛ فإن فكرة انتشار الأسلحة النووية تُعدُّ لعنة لمؤسسة السياسة الخارجية الأمريكية، فبالنسبة إليها؛ فإن الرد على التهديدات، التي يتعرض لها حلفاؤها في شرق آسيا ودول البلطيق، يجب أن يكون من خلال تأكيد الولايات المتحدة الأمريكية وجودها الأمني، وهذا يُعدُّ سياسة خطأ

## مستوى قياسي مرتفع جديد لإنتاج النفط الروسي



الوزارة؛ زاد إنتاج «روسنت» 0.1% و«لوك أويل» 0.9%. وتتوقع الوزارة ارتفاع إنتاج النفط الروسي في عام 2017 بسبب بدء تشغيل حقول جديدة.

أظهرت بيانات وزارة الطاقة الروسية، أمس، بلوغ إنتاج النفط الروسي مستوى قياسياً جديداً هو الأعلى منذ بداية الحقبة السوفيتية؛ حيث بلغ 11.2 مليون برميل يومياً في أكتوبر الماضي، بزيادة 0.1% مقارنة مع سبتمبر الماضي. وتسلبت الزيادة الضوء على الصعوبات التي قد تواجهها الحكومة الروسية لتثبيت مستويات الإنتاج في إطار اتفاق عالمي مع كبار المنتجين من أجل دعم أسعار النفط. وأصبحت مبيعات النفط والغاز تسهم بأكثر من ثلث موازنة الدولة في روسيا انخفاضاً من النصف في عام 2014؛ بسبب تراجع أسعار النفط عن 50 دولاراً للبرميل من 115 دولاراً. وزاد إنتاج النفط الروسي إلى 47.386 مليون طن في أكتوبر الماضي من 45.483 مليون في سبتمبر الماضي. وبحسب بيانات

## نشاط المصانع في «منطقة اليورو» قرب أعلى مستوياته



أظهر مسح، أول من أمس، أن نشاط قطاع الصناعات التحويلية في «منطقة اليورو» زاد الشهر الماضي بأسرع وتيرة في نحو ثلاث سنوات، وأن الضغوط التضخمية تعطي مؤشرات جديدة إلى التعافي. وستحظى تلك القراءة بترحيب من صنّاع السياسات في «البنك المركزي الأوروبي»، الذين سعوا إلى رفع النمو والتضخم بعد سنوات من اتباع سياسة نقدية فائقة التيسير. وارتفعت القراءة النهائية لمؤشر «ماركت» لمديري المشتريات إلى أعلى مستوى لها في 33 شهراً عند 53.5 نقطة من 52.6 نقطة في سبتمبر الماضي؛ بعد قراءة أولية عند 53.3 نقطة، وفوق مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش بدرجة جيدة. وارتفع مؤشر فرعي -يقيس أسعار المنتجات، ويغذي مؤشراً مجمّعا لمديري المشتريات من المقرر أن يُعلن يوم الجمعة المقبل، ويُنظر إليه بأنه مؤشر جيد إلى النمو الإجمالي- إلى 54.6 نقطة من 53.8 نقطة، وهو أعلى مستوى له منذ إبريل 2014. وقال روب دوبسون، كبير الاقتصاديين لدى «إي. إتش. إس ماركت» إن «قطاع الصناعات التحويلية في منطقة اليورو سجّل بداية إيجابية للربع الأخير. والقاعدة العريضة لتسارع النمو، التي يشير إليها مؤشر مديري المشتريات الرئيسي، مرضية بشكل خاص».

## البورصة المصرية: قرارات تحفيز الاستثمار «مفاجأة سارة» للسوق

الحكومة أقرت في يوليو 2014 فرض ضريبة على التوزيعات النقدية بواقع 10% إلى جانب ضريبة أخرى بنسبة 10% على الأرباح الرأسمالية المحققة من الاستثمار في البورصة قبل أن تجمّد العمل لمدة عامين بضرورة الأرباح الرأسمالية فقط في مايو 2015. وجاء التجميد، آنذاك، بعد اعتراضات قوية من المستثمرين والقائمين على السوق. ويعني قرار «المجلس الأعلى للاستثمار»، أول من أمس، أنه سيتم تجميد الضريبة على الأرباح الرأسمالية حتى عام 2020.



قال محمد عمران، رئيس البورصة المصرية، لـ«رويترز»، أمس، إن قرارات «المجلس الأعلى للاستثمار» ليل أول من أمس، كانت «مفاجأة سارة» لسوق المال، وستساعد على جذب مستثمرين جدد، ونجاح الأطروحات المقبلة. ويأتي تعليق عمران بعد موافقة «المجلس الأعلى للاستثمار»، على تمديد العمل بقرار تجميد ضريبة الأرباح الرأسمالية في البورصة ثلاث سنوات. وتفاعلاً مع الحدث؛ فقد صعد المؤشر الرئيسي للبورصة 1.5%، وارتفعت أغلبية أسهم السوق. وكانت

## أشاد في بيانه الختامي بتجربة الإمارات في تطوير التعليم ودعم القيادة الرشيدة المتواصل للنهوض به «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» يختتم أعمال مؤتمره السنوي السابع للتعليم حول «التعليم والتنمية.. الاستثمار من أجل المستقبل»



اختتم «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» يوم الأربعاء الثاني من نوفمبر 2016، أعمال مؤتمره السنوي السابع للتعليم حول «التعليم والتنمية.. الاستثمار من أجل المستقبل»، بكلمة ختامية لسعادة الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام المركز، رفع خلالها أسمى آيات الشكر والتقدير والامتنان والعرفان إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، رئيس مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية -حفظه الله- لدعمه المتواصل وغير المحدود لجميع فعاليات المركز وأنشطته البحثية والفكرية والإنسانية، وفي المجالات كافة على الصعد الوطنية والإقليمية والدولية.

وقد وجّه المشاركون، في ختام المؤتمر، رسالة تقدير إلى قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة، التي تعدّ التعليم الأساس الصلب الذي يتم الانطلاق منه للاستعداد لمرحلة ما بعد النفط، وأكدوا أن التجربة الإماراتية في مجال النهوض بالتعليم جديرة بالدراسة والاهتمام على المستوى العربي كله. كما وجّه المشاركون الشكر إلى سعادة الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، على ما يبذله من جهود علمية وبحثية مخلصه تسلط الضوء على القضايا الأساسية التي تتعلق بنهضة المجتمع الإماراتي والمجتمعات الخليجية والعربية، وتقدمها، وتنميتها، وفي مقدمتها قضية التعليم، وبعد مناقشات عميقة ومستفيضة بين المشاركين في المؤتمر، من باحثين ومفكرين ومسؤولين وعاملين في حقل التعليم، خرجوا بتوصيات أهمها:

3. زيادة الاهتمام بالبحث العلمي في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، والعمل على رفع القدرات البحثية والعلمية للطلاب من خلال التدريب المستمر، وبناء الشراكات البحثية مع المؤسسات الوطنية والعالمية.
4. التركيز على المساقات والمناهج التي تخدم المشروعات الوطنية الكبرى لدولة الإمارات العربية المتحدة وفي مقدمتها المشروع النووي للاستخدام السلمي للطاقة النووية، ومشروع الفضاء الإماراتي، ومشروعات الطاقة المتجددة، وغيرها.
5. الاهتمام بمناهج التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية واللغة العربية بالتوازي مع الاهتمام بالعلوم التجريبية؛ بالنظر إلى دورها المهم في ترسيخ قيم الولاء والانتماء والتسامح والوسطية.
6. إعطاء أولوية كبرى للنهوض بالمعلم بصفته أساس العملية التعليمية، سواء من خلال التطوير المستمر لقدراته وإمكاناته.
7. وضع استراتيجية لتوطين مهنة التدريس من خلال تقديم الحوافز التي تشجّع المواطنين على الالتحاق بهذه المهنة، وخاصة في المدارس، على اعتبار أن ذلك أمر أساسي لتحقيق النهضة التعليمية المنشودة.
8. تقوية العلاقة بين مؤسسات التعليم وسوق العمل من حيث ملاءمة مخرجات العملية التعليمية لحاجات السوق وتشجيع الشركات والمؤسسات على تقديم الدعم إلى المؤسسات التعليمية والتعاون معها، سواء في مجال التدريب، أو البحث العلمي، أو التوظيف، أو غيرها.
9. إدخال أهداف التنمية المستدامة الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة، وخاصة الهدف الرابع الذي يتعلق بالتعليم، في مناهج التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتحويل هذا الهدف إلى رؤى وخطط وبرامج وطنية محدّدة.

1. تعميق الاهتمام بالتربية الأخلاقية في المدارس والجامعات، بما يضمن بناء الشخصية الإماراتية المتسلّحة بالعلم والأخلاق معاً كأساس لأي عملية تنموية ناجحة، تأكيداً لرؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة -حفظه الله- الخاصة بدعم العملية التعليمية بمادة «التربية الأخلاقية»، التي تهدف إلى ترسيخ مكانة القيم الفاضلة والأخلاق الإنسانية بين طلبة المدارس.

2. ترسيخ ثقافة الابتكار، وتشجيع المبدعين في جميع مدارس دولة الإمارات العربية المتحدة وجامعاتها، ووضع الآليات المناسبة لاكتشاف الموهوبين، ورعايتهم، وتوفير البيئة الحاضنة لهم، واعتماد طرق تدريس تفاعلية تجذب الطلاب